علاقة التشابه بين النموذج التشريحي لكرة العين البشرية والنموذج الفلكي لكوكب الأرض ودور هذا التشابه في تفسير حضارة ستون هينج في بريطانيا.

المناقشة: طريقة عرض جديدة للعلاقة المحتملة بين نظام وشكل كوكب الأرض و فسيولوجية وتشريح كرة عين الإنسان -- عندما يبدو أن هناك ما يقرب من أي سبب لهما أن يكونا مترابطين – يساعد في فهم ألية عمل أثار ستونهنج في بريطانيا كتقويم للتاريخ ونظام حسابي لترتيب الأيام والشهور والفصول الأربعة.

اسمي عماد قيّام طبيب بشري من الاردن. بطريق الصدفة في السنوات الأخيرة من دراستي في كلية الطب في عام 1998 في القاهرة - مصر بدئت البحث بجهد ذاتي في علم التشريح وعلم الفلك على أساس التشابه الدقيق الذي شاهدته كأول شخص في العالم بين كرة العين البشرية وكرة كوكب الأرض في ثلاث خصائص رئيسية وهي الشكل ، الميل، والحركات.

بواسطة التحليل الوصفي والمقارنة عاينت تشابهات مذهلة متماثلة ومتناظرة بين الكرتين (الكرة الأرضية وكرة العين) ومن خلال الملاحظة الدقيقة شاهدت أن كلاً منهما له نفس الشكل والوصف التوبغرافي تقريبا ولهما أيضا نفس الميل الزاوي الذي يبلغ 23.5 درجة عن محاورهما المركزية للأفلاك في مداراتهما والذي حفزني لتتبع وإقتفاء أثر هذا التناظر والتشابه الفريد بشكل مستقل مع أنني كتبت تقرير بهذه الملاحظات العلمية لأطراف علمية عديدة.

وقد قمت بعد جهد كبير وموصول لفترة طويلة من كتابة مخطوطتي العلمية والمسماة: العين البشرية وكوكب الأرض في النظام الشمسي كقياس لفك شيفرة ستون هنج. ويعتبر هذا البحث هو جهد ذاتي مني كباحث وأعني بذلك : -- أنني لم أتلق أي تمويل أو دعم من أي جهة كما لا يوجد أي دور لأي معهد أو مقدمي التمويل في تصميم وإجراء الدراسة، في جمع المعلومات وتحليلها ، و تفسير البيانات ، والإعداد، والاستعراض ، أو المصادقة على المخطوطة التي نشرتها.

و بعد سنوات عديدة من الكتابة عن هذا التشابه الفريد أجد أن هذا التشابه أو الإرتباط ليس من قبيل الصدفة! وأن "أثار ستون هينج المغليث الحجري الموجود في المملكة المتحدة" والتي ثبت بواسطة العديد من البعثات الدراسية التي تم إرسالها لدراسة ستون هينج والتي أثبتت وأتفقت جميعها على أن ستون هينج هي تقويم فلكي يرصد الإنقلاب الصيفي والشتوي ويرتب الايام والشهور والفصول على مدار السنة،...الخ هي في رأيي وبناءا على البحث الشخصي الذي بدءته منذ أكثر من عشرة سنوات هي شكل أثري مبني وفقا لتسمية وخصائص تشريحية لكرة العين البشرية حيث أن ستون هينج في الواقع عبارة عن مقطع أفقي في كرة العين البشرية.

وفقاً للتشبيه الذي وصفته سابقا ، من السهل جدا أن نفهم ذلك لأن الظواهر التي تقوم ستون هينج بتوقعها ورصدها مثل انقلاب الشمس الصيفي ، ترتيب الأيام في السنة...،الخ. يتسبب في المقام الأول عن طريق ميل كرة الأرض التي تشبه ميل مقلة العين (كرة العين).

صعق هذا التفسير الكثير من المهتمين بشأن ستون هينج مع أن التفسير في رأيي وإن أحتمل أمرين لاثالث لهما ، فإن كان في ذهن وعقلية المبدعون لأثار ستون هينج القديمة أنهم أرادوا بنائها على هذا الأساس أوأن هذا التفسير يعتبر نظرة جديدة وتفسير حديث أي بصيرة مبتكرة فإن ستون هينج في رأيي سوف تعيد كتابة التاريخ من جديد للحضارات القديمة إن صح هذا الفرض.

أعتقد أنه من الأفضل مراجعة هذة الإستشهادات والملاحظات الموجودة في مخطوطتي والتي تعرض التسلسل المنطقي للفرض كمايلي:

1-- كرة العين بعصبها البصري مثل كرة كوكب الأرض مع حزمة ضوء الشمس عند بقعة الضوء التي تحدثها.

2 -- كرة العين تشبه كرة الأرض من حيث أ- الشكل ، ب- الميل ، ج- الحركات الناتجة عن التشابه في الميل الزاوي.

3 -- المساواة في زاوية الميل 23.5 درجة قوسية بين العين والأرض والمسؤول عن الظواهر الفلكية في الأرض مثل الإنقلاب الصيفي والشتوي، الفصول الأربعة يستلزم منا وقفة حازمة للدراسة.

4 -- يمكن تمثيل الإنقلاب الصيفي والشتوي، الفصول الأربعة كنقاط على الشكل والرسم البياني الذي يسمى المسار الشمسي للشمس على الأرض وهو عبارة عن حركة ظاهرية للشمس تنشئ في المقام الأول بسبب ميل الأرض عن محور الفلك بزاوية 23.5 درجة.

5 --إن المسار الشمسي للشمس على الأرض والذي يوصف بأنه حركة بندولية تشبه بندول الساعة مشابه للحركة المتقارنة للعينين في المستوى الأفقي نتيجة للتشابه بين كرة العين وكرة الأرض في الشكل والميل عن المحور.إن ميل الأرض بهذه الزاوية 23.5 درجة أدى إلى ظاهرة المسار الشمسي للشمس على الأرض من أقصى بعد زاوي لها 23.5 درجة دقيقة شمال الشرق في 6/21 من كل عام إلى أقصى بعد زاوي لها 23.5 درجة جنوب الشرق في 12/21 من كل عام(بالنسبة للراصد عند خط الإستواء) في حركة بندولية تشبه حركة العينين الأفقية من أقصى اليمين إلى أقصى الشمال وتزداد هذة الزاوية كلما أبتعدنا عن خط الاستواء باتجاه الشمال أو الجنوب.

6- إن مستوى الحركة في المسار الشمسي و حركة العينين المقترنة واحد وهو المستوى الأفقي و محور الدوران هنا يعتبر المحور "ز" في النظام الديكارتي والعامودي على المستوى الأفقي وإن الزاوية المحصورة بين العينين نتيجة الحركة المقترنة تساوي الزاوية المحصورة بين أقصى شروقين على الكرة الأرضية بالنسبة للراصد عند خط العرض 51 شمال خط الإستواء ، وهو الخط الذي تقع علية أثار ستون هينج.

7- لو تم أخذ مقطع في كرة العين مع عصبها البصري أو كرة الأرض مع حزمة الشمس في هذا المستوى (المستوى الأفقي) فسيظهر ان الشكلين الجديدين في العين والأرض يشبة شكل أثار ستون هينج.

8- إن الظواهر الفلكية التي ينتجها ميل الأرض مثل الإنقلاب الصيفي، الفصول الأربعة،...الخ والتي يمكن التنبؤ بها وتمتثيلها عبر ستون هينج

المصممة مثل كرة العين المقطوعة أفقيا أوجد علاقة بين كرة العين ، الكرة الأرضية ، وأثار ستونـهنج.

وينتج الظل في ستونـهنج عند شروق الشمس في الانقلاب الصيفي 21/حزيران على الحجر المسمى هيل ستون والموجود في مدخل السبيل الذي يتصل مع الحلقة حيث يلقي حجر الهيل ستون ظلا له الذي يدخل في دائرة الحجر حتى يصل الى الحجرالمسمى ألتر ستون ويمثل الظل هنا اطول يوم في السنة ، وحتى هذا الظل فيه نظرة. حيث أن هذا الظل في ستونـهنج له ما يمثله في العين (كما في مقطع أفقي للعين) وهي قناة الهايلويد والتي لا يمكن رؤيتها إلا في الأحياء بواسطة المصباح الشقي(Slit Lamp).

يُعرف علم التشريح قناة الهايلويد في مقلة العين على أنها قناة دقيقة نشطة متصلة تمر من خلال هلام (غشاء) زجاجي من القرص البصري إلى السطح الخلفي للعدسة ، وتمثل ما تبقى من الشريان الهيلويدي الذي يزود العدسة النامية في الجنين ولكن في وقت لاحق من حياة الجنين ينسد الشريان ويتحول إلى قناة مصمطة. هذة القناة الهلامية والمسماة قناة الهايلويد لا يمكن رؤيتها في التشريح العادي ، ولكن يمكن رؤيتها فقط في الاحياء من خلال ضوء من فتحة مصباح شقي. لاحظ أن علم التشريح قال : "في الأحياء بواسطة فتحة مصباح شقي" هذا يعني أن القناة الهلامية "قناة الهايلويد" التي تربط القرص البصري مع عدسة العين في كرة العين ممثلة في ستونـهنج من شيء ينتجه مصدر للضوء "الشمس" ، وتشير إلى عملية نشطة "الظل" الذي يربط بين أماكن في ستون هينج تناظر أجزاء في العين.

كذلك إن الحجرالمركزي في ستون هينج والمسمى ألتر ستون يناظرالعدسة الشفافة في العين من حيث المكان وقد لاحظت أنه يتكون في أصله من الزجاج من حيث الخصائص الكيميائية ؛ فكما أن العدسة تتألف من خلايا بلورية شفافة يمكن أن تمرر الضوء مثل الزجاج فإن الألتر ستون : منليث وزنه ستة أطنان أخضرمن الميكا أي حجر الرملي وإن مجموعة الميكا من المعادن ذات صفائح السيليكات ذات كريستالات سداسية. و إن كلمة "ميكا" يعتقد أنها مشتقة من الكلمة اللاتينية ميكاري، وهذا يعني" يلمع" ، في إشارة الى مظهر رائع من هذا المعدن

(عندما لا سيما يكون في مقاسات صغيرة) ، ولأن الميكا هي مقاومة للحرارة تستخدم بدلا من الزجاج في نوافذ المواقد وسخانات الكيروسين، وللعلم أيضا فإن صحائف الميكا المضغوطة غالبا ما تستخدم في مكان الزجاج في بيوت الدفيئة الزراعية.

ومع ذلك يبدو أن لا أحد يبحث عن وجود إرتباط بين العين والأرض أو توقع مثل هذا النهج سابقا ، مما يجعل من الصعب العثور على التعاون أو تقديم الدعم من أجل المزيد من التحقيق، مع أنني متأكد من أن هذا النهج العلمي سوف يرى النور يوما، ذلك لأنه يعطي كمية هائلة من المعارف بكلفة بسيطة بالمقارنة مع البرامج الأخرى.

لأن هذا النهج أساسا يحتاج إلى أبسط الوسائل العلمية التي تعتمد على المشاهدة الدقيقة بواسطة مراقبين ذوي حرص على الملاحظة والتتبع ويمتلكون العقلية التحليلية فلربما قد يفيد تطبيقه في برامج إستكشاف الأثار الأحرى.